﴿ عدد ١٣ ﴾ ﴿ السنة الثانية ﴾

التهذيب

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صاغ
تدفع مقدماً للحاخامخانة

يصدر في الشهر ثلاث
مرات يحرره مراد فرج
المحامي بمصر

وثمن النسخة خمسة ملاليم

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرئيليين القرايين : بمصر

— الخميس ٢١ شباط سنة ٥٦٦٣ — ١٩ فبراير سنة ١٩٠٣ —

﴿ الناس عموماً وخصوصاً — تابع ﴾

وليس اشق على النفس الحية من ان ترى الامة او الطائفة او الفرقة التي هى منها ضائعة نائمة خاملة الذكر فاقدة الوجود الأدبي . ولا يستحي العاقل من ان ينبه الى مواضع الخلل ويُلفت النظر الى حيث يجب الاصلاح فالمريض اذا كظم الداء حرم الدواء . وليس حبيبك من انكر عنك عيبك او داراه ولا عدوك من جاهرك به او ابداه

ولا يصلح الفرقة الواحدة القليل الجيد منها اى انها لا تتمثل في هذا القليل بل للمعظم في كل شيء الحكم على كل الشيء كما ان القليل الفاسد لا يخدش وجه المجموع كله فان العبرة هنا ايضاً للكثرة لا للقلة

وان القلم ليعجب لكل من يدّخر لدنياه من الذخائر المادية الشخصية ولا يلتفت الى الامة او الطائفة او الفرقة التي هو منها فلا يسخو لها بطرفة عين ولا يجود عليها بخطرة في البال كانما هو ليس منها او كأنها ليست منه .

واذا شاء الانسان ان يعرف مقامه فيما بعد بين الاحياء نظر الى اسلافه من قبل ماذا تركوا من خير او شر ماذا افادوا او اضروا ماذا كانوا يصنعونه في ايامهم للانسانية عموماً وخصوصاً ألا يجد نفسه انه في نعمة اذا كان اسلافه عملوا خيرا وألا يجد نفسه في وهدة من السقوط اذا كانوا تركوا شرا او ما عملوا من الخير شيئاً . اذا كان الانسان يترك لولده مالاً فليترك له ايضاً شرفاً ومجداً او فليتعب له وهو صغير في اصلاح شأنه العمومي وترقية منزلته بين باقي الامم . يستهين الانسان بالصغائر من الامور وهي لو علم كبائر او ان مجموعها ينتج شيئاً كبيراً فكم من أمر صغير في ذاته صار كبيراً بضمه الى غيره او في بعض الاحيان او عند بعض الناس خصوصاً عند المباهاة او المعايرة

والنسب نسبان خاص وعام فالخاص علاقة الرجل بوالده ووالدته والعائلة التي هو منها والعام علاقته بالامة او الطائفة او الفرقة التي هو منها فكما ان النسب الخاص يزين او يشين صاحبه فكذلك النسب العام يزينه او يشينه بل ان النسب العام اظهر للناس وزينه او شينه اكبر واكثر

ولا يأبى اكرام نسبه الخاص او العام الا اثيم او حمار فلا يهمه او لا يعنيه تمجيد نسبه وانتشار مناقبه ومحاسنه او تطهيره من دنس ما يرمى به او يظن فيه من المعائب والمقابح . ولا يلزم من هذا التمجيد او هذا التطهير قصد الحط من نسب الغير او الصاق الدنس به

ولا تتعارض المصلحة العامة بالمصلحة الخاصة بمعنى ان المصلحة الخاصة اذا كانت تقتضي الاضرار بالمصلحة العامة فلا يجب ان يُعتمد بها ولا

يُلتفت اليها لا عند صاحبها ولا عند المجموع الذي هو منهُ اما صاحبها فلانه بعضٌ من كل ولان مصلحة البعض لا ينبغي ان تقدم على مصلحة الكل . واما المجموع فلانه لا يهمه ولا يعنيه بالطبع ان يضحي مصلحته العامة في سبيل مصلحة فردٍ من افراده

على ان الاهواء والغايات والاغراض غير الشريفة او الحلال لا تعد مصلحةً في الحقيقة فهي من باب اولى في مثل هذه الحال احق بالاعراض والدوس بالاقدام

ومهما يكن عند امرىءٍ من خليقةٍ وان خالها تخفى على الناس تعلم فلا يظنن من يسعى في ايذاء المجموع الذي هو منه او الذي يجب ان يسعى لفائدته ونفعه ان سعيه يخفى بعد الله على احد مهما كان مقدار ما يستعمله من الخبث والدهاء في منع افتضاحه بل مهما كان لم يزل كامنا بين الضلوع فان لقلوب الناس بصائر كأبصار العيون تبصر بها من الداخل حتى ليكاد ذلك يعد بمنزلة الهداية او الوحي من الله

فعلى كل فردٍ من الافراد ان يتقي الله في مصلحة المجموع الذي هو منه او الذي يجب عليه ان يعمل لخيره وفائدته وليفرّق بين المصلحة الخاصة ومجرد الاهواء والاغراض والغايات التي لا تعد مصلحةً في الحقيقة وليعلم ان المصلحة الخاصة مع ذلك لا ينبغي ان تكون هي ذاتها ضارةً بمصلحة المجموع

﴿ المدرسة ونصيبها ﴾

لعلّ الداخليـة كتبت الى المحافظـة بشأن اوراق النصيب بمصر غير راضية عنه راغبةً في ابطاله قائلةً انه غير خيري او مشتبـه في امره او على الاقل يستحق الفحص والنظر والمحافظة كتبت الى من ينبغي ان يكتب اليهم بشأن الاوراق المذكورة للحضور لدى سعادة المحـافظ يوم ٥ فبراير الحاضر للمحادثة معهم في هذا الشأن ومن المـكتوب اليهم حضرة الخواجا داوود اسحاق ليشع ضامن ورق نصيب المدرسـة وقد تشرف عنـه من تشرف وجرت المحادثة اللازمـة ووقف سعادة المحافظ حفظه الله من امر هذا الورق على ما وقف مما يبشر بقرب التصديق والثقة بضرورته وامانته واستقامته وطلب ان يُرفع اليه تقرير بالتفصيلات اللازمة في ميعاد ثلاثة ايام واطاعة للأمر وحباً في تأكيد الصدق والثقة رُفع الى سعادته التقرير اللازم مشفوعاً بهذا الخطاب والله الموفق للنجاح

« سعادة العليّ الشأن محافظ مصر حفظه الله

نتشرف بكل امتثـال وارتياح بان نرفع لسعادتكم التقرير المرفق بهذا بشأن مدرسة طائفة الاسرائيليين القرايين الخيرية بمصر وورق نصيبها الخيري تلبيـةً لاشارة سعادتكم علينا بذلك يوم تشرفنا بالمثول بين يدي سعادتكم بدار المحافظة يوم ٥ فبراير الحاضر بعد استدعائنا رسمياً

هذا ولسان حال الطائفة لسان رجل يعرف من سعادتكم المكانة الساميـة والدرجة العالية في تقدير الامور قدرها وتنزيلها منزلتها الحقة اللائقـة بها راجياً من الله عزّ وعـلا ان يحيطكم بعنايته الكبرى دائما وابدا وان يوفق

مصلحة الناس للناس

هذه طائفة الاسرائيليين القرايين بمصر ولا عدمنا من كرم سجايا كم الزاهرة لفئة يسيرة تسمحون بها طائفة مع قلة عددها وضيق ذات يدها وشدة عوزها الى وسائل ترقي مصلحتها العامة تختط لنفسها خطة محمودة تسير عليها في داخليتها تحفظ بها نظامها وتصل بها الى ترقي معارفها وآدابها الى درجات تشكر ان شاء الله فهى سنت لنفسها لائحة داخلية ورتبت لها لجنة منتظمة تنوب عن افرادها في شؤنها ومصلحتها واعدت لها مطبعة وانشأت جريدة اسبوعية غير سياسية اسمها التهذيب فائدتها ادبية محضة وافتتحت لها مدرسة لا تلتمس منها الا العلم العام والمعارف النافعة لبني الانسان ووضعت لها ذلك الورق ورق النصيب لتقوم به كما تقوم الشجرة بالماء لتعطي أكلها اذ ليس لها ما يغني عن هذا النصيب بوجه من الوجوه فالمدرسة انما هى قائمة وتقوم بهذا النصيب وما قامت الا به ولعله اولى واحق واوجب نصيب من بين اشباهه من سائر الانصباء فهو غذاء التربية والعلم والآداب والاخلاق والعادات في طائفة من بني البشر لها ما لها من الاجيال الطوال بارض مصر ولم يقصر هذا الغذاء العام النافع لنوع الانسانية على هذه الطائفة دون سواها بل يتناول منه الكثيرون من غير هذه الطائفة من سائر الاديان والمذاهب ففي المدرسة مسلمون ومسيحيون ويهود من الطائفة الثانية فهى لا تغلق ابوابها في وجه أحد من الناس

وانها لفرصة اسعدنا بها الوقت على يدى سعادتكم نبرهن بها على شرف

النزعة وحسن المقصد وجميل الفائدة العامة وصدق العمل واستقامة المنهج مما طالما تشوقنا لاعلانه رسمياً للهيئة الحاكمة تبرأ من هيام الظنون وطيش النظر وزيغ الافهام مما يجب معه على العاقل البصير ان يسبر غور الامر ويتبين صدق الحديث من ساقطه . وبين يدى سعادتكم اليوم تقرير ضاف يتضمن البرهان الشارح لصدق حجتنا واعتدال محجتنا وكفى هذا شفيعاً للانسانية ان لا تحرم من مثل ذلك الغذاء عندنا وعند ضيوفنا غذاء نفقد بفقده والعياذ بالله حياتنا الادبية ويتهدم باهراقه اساس وطدناه على قرار متين امين فلا يرضي الشفقة الانسانية ان تغلق مدرسة كانت بالامس مفتحة للخاص والعام ويزجر منها صغار ضعاف من ذكور واناث يبلغون الثلثمائة عدا فيضيعوا في الازقة والحارات او يطرق القليل منهم ابواب مدارس الحكومة وهى على ما هو معلوم ضيقة النطاق شديدة القيود كثيرة الكلفة فضلاً عما تتألم به انسانية الطائفة من اثر هذا الفشل وسوء حال السقوط وقانا الله

وللهيئة الحاكمة ما شاءت من تقرير ما تريد مما ترى لزوم زيادته على ما هو عندنا من قواعد الضبط او ضوابط القواعد او ما تريد من المراقبة والاشراف مؤكدين بذلك لهذا انا آمون مطمئنون لا نجزع من امر او اشارة فليس عندنا يعلم الله من غش او نية سوء

ولنا من حسن الرجاء العظيم ووسيع الامل الكريم فيما يتوسمه امثالنا في سعادتكم خير شفيع واكرم معين بعد الله عزّ وعلا واسمحوا بقبول اخلاص قلوب صادقة والسنة بالشكر والدعاء ناطقة لمولانا ولى النعم رعاه الله وابقاه

ولسعادتكم بارك الله فيكم والسلام »   (الامضاء)

اما التقرير الذي رفعناه رفق هذا الخطاب فهو كناية عن بيان حالة ايراد ومصرف الورق وحالة المدرسة بالتفصيل ولا بأس بتلخيص ذلك هنا

فاما الورق فعدده اثنى عشر الف ورقة في كل اسبوع توزعها المدرسة بسعر ٨٥٠ مليم المائة الى مخصوصين يتولون بيعه للناس وربحهم هو ١٥٠ مليم في المائة قيمة الفرق بين ما يأخذون به وما يبيعون به بالثمن الاصلي وهو ١٠ مليم الورقة الواحدة فتكون قيمة الورق بالنسبة للمدرسة ١٠٠ جنيه و٢٠٠ مليم يُطرح من ذلك ٨ جنيه و ٥٠٠ مليم قيمة الف ورقة عبارة عن متوسط ما يكسد عادةً من الورق بغير بيع في كل اسبوع فيكون الباقي بعد ذلك ٩٣ جنيه و ٥٠٠ مليم

وفي الورق ثلاثة وثلاثون ورقة تربح ٨١ جنيه و ٢٠٠ مليم وبطرحها من هذا الصافي يكون الفائض ١٢ جنيه و ٣٠٠ مليم ثم يكون مجموع ما يفيض في كل شهر ٥٣ جنيه و ٢٠٠ مليم يُطرح منه ١٣ جنيه شهرياً قيمة مصاريف ونفقات خاصة بالورق نفسه فيكون صافي الصافي مبلغ ٤٠ جنيه و ٢٠٠ مليم يضاف اليه مبلغ ١٩ جنيه و ٨٥٠ مليم قيمة مرتبات بعض التلاميذ والتلميذات في الشهر فيكون مجموع الايراد مبلغ ٦٠ جنيه و ٥٠ مليم تنفق المدرسة بجانبه في الشهر ٧١ جنيه و ٧٥ مليم فيكون ما تصرفه من عند نفسها في كل شهر مبلغ ١١ جنيه و ٧٠٠ مليم فضلاً عن صرفها بعض ادوية وكساوى مجاناً ما تبلغ قيمته في السنة ٢٥ جنيه تقريباً

ففي المدرسة ٢٣٢ تلميذاً منهم ١٣٩ من البنين ٥٥ مجاناً و ٨٤ بمرتبات و٩٣

من البنات ٤٨ مجاناً و٤٥ بمرتبات فيكون المجاني ١٠٣ والذي بمرتبات ١٢٩
وقيمة هذه المرتبات ١٩ جنيه و٨٥٠ مليم في الشهر كما قدمنا
وفي المدرسة ناظر وخمسة عشر من المعلمين والمعلمات ولها طبيب وكاتب
وصراف وعامل لطبع الورق وآخر لوضع ارقامه ثم ثلاثة فراشين
هذا وقد لاحت في وجه سعادة المحافظ حفظه الله دلائل الارتياح
والاذعان ووعد خيرا وعلى الله الاتكال والاعتماد
وتختتم المدرسة مقالها هذا بأن لها دفاتر منتظمة مرتبة مستوفاة خصوصاً
ما يتعلق منها بالسحب يجري علنياً على روءس الأشهاد يحضره الكثيرون
من الناس من اوزاع واعناق و يثبت في الدفتر المعد لذلك نمرةً فنمرةً في
الحال كالمحضر ويوقع عليه الكثير من الحاضرين ثم يتكرر اعلان النمر
الرابحة في جداول مخصوصة تتوزع من اجل ذلك في كل مرّة وفي عدة
جرائد من الجرائد الشهيرة من عربية واجنبية وكل ذلك داخل تحت
نظر ومراقبة لجنة مؤلفة من عدة اشخاص من الطائفة هي اللجنة الملية
النائبة عن عموم الطائفة تخدمها لله تعالى . والله نسأل على كل حال ان
يمن على المدرسة في يوم من الايام و يقدرها و يغنيها عن هذا النصيب
انه على ما يشاء قدير